بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي لا تنفد
مع كثرة الانفاق خزائنه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له بوازره ولا
نصير يعاونه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الى الناس كافة فقد فاز متابعه
ومعاونه وخسر مضاده ومباينه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين جمعت
لهم غرر الدين القويم ومحاسنه اما بعد فان الاشتغال بالعلوم الدينيه
النافعه اولى ما صرفت فيها فواضل الاوقات واحرى بان يهجر لها الملاذ
والشهوات ولم ازل منذ اشتغلت بطلب الحديث النبوي في تعرف
صحيحه من معلوله ومنقطعه من موصوله ولم ازل متطلعا الى التحري في
سنده ونقلته والبحث عن احوال حملته لان ذلك هو المرقاة الى معرفة سقيمه
من صحيحه وتبيين راجحه من مرجوحه ولكل مقام مقال ولكل مجال
رجال وكنت قد بحثت مع شيخي العلامه حافظ الوقت ابي الفضل ابن
الحسين الفوائد التي جمعها على مصنف الشيخ الامام الاوحد الاستاذ
ابي عمرو بن الصلاح وكنت في اثناء ذلك وبعده اذا وقعت لي النكتة الغريبه
والنادرة العجيبه والاعتراض القوي طورا والضعيف مع الجواب عنه
اخرى ربما علقت بعض ذلك على هامش الاصل وربما اغفلته فرايت الان
ان الصواب الاجتهاد في جمع ذلك وضم ما يليق به ويلتحق بهذا
الغرض وهو تتمه التنكيت على كتاب ابن الصلاح فجمعت ما وقع لي
من ذلك في هذه الاوراق ورقمت على اول كل مسئله اما ص
واما ع الاولى لابن الصلاح او الاصل والثانيه للعراقي او العزو

وحرضني لذلك

جمع ما تفرق من الفوائد واقتناص ما لاح من الشوارد والاعزاز
بالنيات قوله ص في الخطبه الواقي بالقاف وهو مشتق من قوله
تعالى فوقاه الله علا باحد المذهبين في الاسما الحسنى والاصح عند
المحققين انها توقيفيه واما قوله سبحانه وتعالى وما لهم من الله
من واق فلا توقيف فيه على ذلك لكن المختار للغزالي ان التوقيف
مختص بالاسما دون الصفات وهو اختيار الامام فخر الدين
ايضا وعلى ذلك يحمل عمل المصنف وغيره من الائمة قوله ص
حمدا بالغا امد التمام ومنتهاه اعترض عليه بان هذه دعوى
لا تصح وكيف يتحصل لشخص من شانه ان يحمد الله حمدا يبلغ منتهى
التمام والغرض ان الخلق كلهم لو اجتمع جميعهم لم يبلغ بعض ما
يستحقه تعالى من الحمد فضلا عن تمامه والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا احصي ثناء عليك مع ما صح منه في حديث الشفاعه
ان الله يفتح عليه بمحامد لم يسبق اليها والجواب ان المصنف
لم يدع ان الحمد الصادر منه بلغ ذلك وانما اخبر ان الحمد الذي
يجب لله هذه صفته وكانه اراد ان الله مستحق لتمام الحمد وهذا
يتبين من سياق كلامه ومن هذا قول الشيخ محيي الدين في خطبة
المنهاج وغيره احمده ابلغ حمد واكمله فمراده بذلك انه تعالى
ذاته المقدسة ابلغ المحامد وليس مراده ان حمده ابلغ الحمد
وقد قال الاصحاب ان اجل المحامد ان تقول الحمد لله حمدا
يوافي نعمه ويكافي مزيده وهو راجع لما قلناه قوله ص على
نبينا اعترض عليه بان النبي اعم مطلقا من الرسول البشري
والرسول البشري اخص عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة
والجواب عنه انه تعمد ذلك ليحصل المناسبة بين المعطوف

Copyright © King Saud University